Journal Of the Iraqia University (73-3) January (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

ملامح النظام الاقتصادي النبوي

خالد علي أحمد القروطي
جامعة صنعاء- كلية التربية- قسم الدراسات أسلامية
الجمهورية اليمنية- أمانة العاصمة صنعاء
Khaled ali ahmed alqaroati
k.waty4@gmail.com

مقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين, وبعد,فإن جوانب كثيرة من السيرة النبوية وخاصة العملية الحركية لنبينا محمدﷺ, لاتزال غائبة عن أذهان الكثير من أبناء الأمة الإسلامية, ومهملة من قبل الكثير من العلماء والباحثين والمفكرين, وضائعة بين ركام الكثير من كتب ومؤلفات وحوادث السيرة النبوية, والتي ركز اهتمامها على حوادث وأرقام وأماكن وأزمنة وشخصيات أكثر من تركيزها على حركة ومنهجية وسيرة النبي ﷺ.وتناول الجانب الاقتصادي في حياة رسول الله محمد ﷺ والذي أسس وأنشأ وأقام أول دولة في الإسلام لأمر بالغ الأهمية, وذلك لفهم الكيفية التي أنشئت عليها أول دولة إسلامية, والحالة التي كانت عليها, إضافة إلى أن دراسة الجانب الاقتصادي في عصر النبي ﷺ ستقدم لنا صورة واضحة عن أبرز السياسات الاقتصادية له ﷺ, والإدارة الاقتصادية والنموذج الإسلامي وحجر الأساس في بناء أي دولة إسلامية وفق منهج الله، صالح للتطبيق في أي عصر وفي أي مكان.لا سيما والكل يعلم بأن الدولة التي أقامها ﷺ قد نشأت وقامت في ظروف بالغة الصعوبة واستثنائية من حيث:المواجهة الشديدة التي وقفت ضد قيام هذه الدولة بقيادته ﷺ من قبل غالبية أهل عصره وبيئته.الظروف البيئية مقارنة بالزمان والمكان الذي نشأت فيه تلك الدولة.الأوضاع الجاهلية الفاسدة, والسلوكيات الاقتصادية الجائرة, التي كانت شائعة في ذلك العصروذلك حتى يتجلى لنا الأثر الذي أوجده الإسلام بتعاليمه وتوجيهاته وأحكامه, المتمثلة في كتاب الله الكريم, ومنهج وحركة وسيرة سيد المرسلين ﷺ, ويظهر لنا أسباب النجاح الاقتصادي الذي حققه النبي ﷺ في فترة قياسية, واستطاع ﷺ أن يحقق الاستقلال والتحرر الاقتصادي التام عن اليهود الذين كانوا يسيطرون على كافة أوجه النشاط الاقتصادي في عصره ﷺ.

مشكلة البحث:

التغييب والتجاهل الكبيرين لجانب مهم من جوانب السيرة النبوية لنبينا محمد ﷺ, وهو الجانب الاقتصادي في سيرته وحركته ﷺ عن مناهجنا المدرسية والجامعية وخطابنا الوعظي والإرشادي للأمة, بل وحتى في كثير من مؤلفات وكتب السيرة النبوية, والتي ركز اهتمامها على حوادث وأرقام وأماكن وأزمنة وشخصيات أكثر من تركيزها على حركة ومنهجية وسيرة النبي ﷺ.وإشكالية البحث تنبع من خلال الإجابة على التساؤل عن الكيفية التي أقام بها النبي ﷺ اقتصاد أول دولة إسلامية نشأت على يديه ﷺ, والمعالم الاقتصادية التي حددتها تصرفات وممارسات النبي ﷺ, والخطوات الاقتصادية التي مارسها وعمل بها حتى تمكن من بناء كيات اقتصادي مستقل للمسلمين في حياته ﷺ.وهذا البحث سوف يحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:كيف مارس النبي ﷺ التجارة في شبابه, وهل حقق نجاحاً فيها؟ما هي الصفات والأخلاق التي تمتع بها النبي ﷺ ومكنته من كسب ثقة المجتمع الاقتصادي والتجاري في عصره؟.ما الأسس والخطوات التي اعتمدها النبي ﷺ لتحقيق الأمن الاقتصادي؟ما هي ملامح النظام الاقتصادي النبوي؟ما هي أبرز الخطوات الاقتصادية التي مارسها وعمل بها النبي ﷺ للتحرر والاستقلال الاقتصادي عن اليهود في مجتمعه وعصره؟.**فرضيات البحث: تتمثل فرضيات البحث فيما يأتي:**

تتلخص فرضيات البحث في:أن النبي ﷺ مارس التجارة مبكراً في المراحل الأولى من شبابه في مكة, وحقق نجاحاً واضحاً في ذلك.أن النبي ﷺ كان يتمتع بأخلاق وصفات عظيمة جعلته موضع ثقة المجتمع من حوله, كان لها أثر بالغ في نشاطه الاقتصادي المبكر.أن النبي ﷺ قام بعدة

خطوات فاعلة في بداية الهجرة حققت ما يمسى اليوم بأمن الاقتصادي والاجتماعي للمسلمين.أن النبي ﷺ تمكن من مواجهة وتصحيح الأوضاع الجاهلية والممارسات الفاسدة في المعاملات التجارية في ذلك العصر.أن النبي ﷺ نجح في بناء اقتصاد إسلامي مستقل عن اليهود في المدينة وخارجها.

أهداف البحث

: يهدف البحث إلى ما يأتي:التعرف على الخبرة النبوية المبكرة في المجال الاقتصادي.تحديد أبرز الصفات الأخلاقية للنبي ﷺ والتي ساهمت في تشكيل بناء النظام الاقتصادي النبوي.تقديم صورة واضحة عن أبرز معالم وملامح النظام الاقتصادي للنبي ﷺ.التعرف على الأسس والقواعد التي اعتمد عليها النبي ﷺ في مواجهة النظام الاقتصادي اليهودي في مجتمعه وعصره.التعرف على الكيفية التي واجه بها النبي ﷺ احتكار اليهود لجميع أوجه النشاط الاقتصادي في المدينة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه سيبرز ويظهر السيرة النبوية في الجانب الاقتصادي للنبي ﷺ, وسيبرز شخصية النبي ﷺ الاقتصادية: خبرة, وفكراً, وممارسة, وتطبيقاً عملياً, كما سيكشف عن أبرز معالم وملامح أوجه الاقتصاد النبوي في حياته ﷺ.خاصة وأن هذا البحث يأتي في ظل معاناة المجتمعات الإسلامية من الأوضاع الاقتصادية المتردية في ظل ابتعادهم عن النظام الاقتصادي الرباني الذي جسده رسول الله ﷺ, واعتمادهم على نظم اقتصادية وضعية وغربية قائمة على النفعية.

منهجية البحث:

سوف يستخدم هذا البحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي والتحليلي, وذلك من خلال استعراض واستقراء الوقائع والأحداث المرتبطة بالنشاط الاقتصادي للنبي ﷺ من كتب ومؤلفات السيرة النبوية والتاريخ العربي والإسلامي, وتحليل النصوص المتعلقة بالجانب الاقتصادي فيها لتلك المرحلة.

خطة البحث

: اشتملت خطة البحث على:مقدمة, وثلاثة مباحث, وخاتمة, على النحو التالي:**المقدمة:** واشتملت على: مشكلة البحث, أهمية البحث, أهداف البحث, فرضيات البحث, منهجية البحث, خطة البحث.**المبحث الأول:** الفترة المكية, وأبرز الأحداث والوقائع التي لها علاقة بالجانب الاقتصادي في حياة الرسول ﷺ في الفترة المكية, وأهم الفروق بين مكة والمدينة مما له علاقة بذلك, من خلال المطلبين التاليين:المطلب الأول: الفترة المكية من حياته ﷺ, وأبرز الأحداث والوقائع التي لها علاقة بالجانب الاقتصادي في حياة الرسول ﷺ في الفترة المكية.المطلب الثاني: الفروق الهامة بين مكة والمدينة.**المبحث الثاني:** النشاط الاقتصادي النبوي في المدينة المنورة في جانبه النظري: من خلال المطلبين التاليين:المطلب الأول:الضوابط والقواعد الاقتصادية التي تضبط التعامل الاقتصادي في المجتمع.المطلب الثاني: مواجهة وتصحيح رسول الله ﷺ للأوضاع الجاهلية الفاسدة في الجانب الاقتصادي.**المبحث الثالث:** أبرز مظاهر وممارسات النشاط الاقتصادي النبوي في المدينة, من خلال المطلبين التاليين:المطلب الأول: تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي: المؤاخاة, والتكافل الاجتماعي, والزراعة, وإحياء الأرض الزراعية واستغلالها.المطلب الثاني:تحقيق الاستقلال والتحرر الاقتصادي: التجارة وإقامة الأسواق في المدينة وتنظيمها, والحرف والمهن والصناعات.**الخاتمة:** واشتملت على:نتائج البحث، والتوصيات التي خرج بها**المصادر**.

المبحث الأول: الفترة المكية, وأبرز الأحداث والوقائع التي لها علاقة بالجانب الاقتصادي في حياة الرسول ﷺ في الفترة المكية, وأهم الفروق بين مكة والمدينة مما له علاقة بذلك.

المطلب الأول: الفترة المكية من حياته ﷺ, وأبرز الأحداث والوقائع التي لها علاقة بالجانب الاقتصادي في حياة الرسول ﷺ في الفترة المكية:

الفترة المكية من حياته ﷺ:من المعلوم أن الرسول ﷺ ولد ونشأ في مكة، المدينة التجارية الكبرى في جزيرة العرب، إلى جانب أنها المدينة المقدسة. وقد كانت لقريش رحلتان ثابتتان: الأولى: في الشتاء إلى اليمن؛ لأن اليمن أدفأ، والثانية: في الصيف إلى الشام[١].وحينما جاء هاشم بن عبد مناف سيد قريش أمر بنوع من التكافل الاقتصادي والاجتماعي بين قريش كلها, غنيها وفقيرها حتى اقترب غنيهم من فقيرهم[٢]، وظهر الإسلام وهم على ذلك، فلم يكن في العرب بنو أب أكثر مالا ولا أعز من قريش.وقد كان للرسول ﷺ مشاركة في ذلك النشاط الاقتصادي في مكة المكرمة, فضلا

عما تميز به من أخلاق وصفات جعلته متميزاً في مجتمع مكة منذ شبابه.وبالتالي فمسيرة الرسول ﷺ الاقتصادية في كل من مكة والمدينة، وعلاقته بالتجارة بدأت مبكرة تأثراً بالبيئة التي نشأ فيها, ولما عليه من عظيم الصفات ومكارم الأخلاق التي تميز بها.

أبرز الأحداث والوقائع التي لها علاقة بالجانب الاقتصادي في حياة الرسول ﷺ في الفترة المكية:

ومن الوقائع الثابتة في الفترة المكية, والتي لها علاقة بالجانب الاقتصادي في حياة الرسولﷺ:خروجه ﷺ مع قوافل قريش عندما كان عمره يتراوح بين التاسعة والثانية عشر، وذلك مع عمه أبي طالب, وذلك حين أزمع السفر إلى الشام للتجارة، فأخذه معه في الرحلة التي التقى فيها أبو طالب بالراهب بحيرا, والذي أخبر أبا طالب بنبوة ورسالة الرسولﷺ, وخشى عليه من اليهود لو عرفوه، وحذر أبا طالب منهم على رسول الله ﷺ إن عرفوه أو التقوا به, فرجع به عمه أبو طالب سريعا حتى أقدمه مكة[٣].خررجه ﷺ مضارباً في تجارة خديجة رضي الله عنها: فالسمعة الطيبة للرسولﷺ في أوساط مكة, واشتهار أمانته, حتى صار يعرف بـ"الأمين", جعلا السيدة خديجة رضي الله عنها تختاره للتجارة, ثم الزواج به ﷺ, وشهدت السيدة خديجة على ذلك بنفسها حين رجع النبي ﷺ بتجارتها وقد تضاعفت أرباحها بشكل لم يسبق له مثيل[٤].جعل النبيﷺ من بيته (مصرفاً) لحفظ الودائع وردها عند الطلب، ولم تذكر المصادر هل كانت هذه العملية بأجر أو بدون أجر. ويبدو أنها لم تكن بأجر, فالوديعة والكفالة والوكالة في الأصل عقود تبرعات لا معاوضات.أمر ﷺ الإمام علياً عليه السلام برد الودائع التي كانت لديه لأهل مكة عند الهجرة[٥].وأمانة الإنسان هي سبيل نجاحه, وأهم رأس مال يستثمره في التجارة، فإذا اجتمع مع الأمانة الصدق كما اجتمع ذلك للرسول ﷺ, توافرت الأرضية التجارية السليمة.فإذا أضيف إلى ذلك ذكاء الرسول ﷺ وقوته ومهارته، فيكون ﷺ قد جمع بين القوة والأمانة والصدق، تحقق النموذج المثالي الذي يشير إليه القرآن الكريم في قوله تعالى: {قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ}[القصص:٢٦].

ويمكن استنتاج أن رسول الله ﷺ في مكة لم يتمكن من تحقيق أي خطوات اقتصادية لعدة أسباب منها:

أن الدعوة الإسلامية في مكة كانت في مرحلة التأسيس وطور البناء, وكان أهم غاياتها تحرير الناس من عبودية الطواغيت الحجرية والبشرية إلى عبادة الله الواحد.أن بناء كيان اقتصادي يحتاج إلى أمن واستقرار وتمكين وهذا ما كان مفقوداً في مكة.المضايقات الشديدة التي تعرض لها النبي ﷺ وأصحابه طوال الفترة المكية, مما اضطرتهم إلى العجرة عن مكة إلى المدينة المنورة.

المطلب الثاني: أهم الفروق بين مكة والمدينة:

فروق هامة بين مكة والمدينة:فمكة تعيش في بحبوحة من العيش، آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان، وترجع هذه السعة إلى عاملين رئيسين:

أ- مهارة أهلها التجارية.

ب- مكانة الحرم الدينية.كلا الأمرين دَرَّ عليها أخلاف الخير، حتى بطرت وشبعت وأتخمت, وظن سادة مكة أن اتباعهم للنبي ﷺ قد يحرمهم من هذه المنافع التجارية والاقتصادية {وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا وَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ}[القصص::٥٧]، ولذلك حاول النبي ﷺ أن يقنعهم بأن قبولهم للحق لن يحرمهم هذه الأرزاق، {فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلاَّ كُفُوراً}[الإسراء:٩٩] [٦].**أما الأمر في المدينة المنورة فكان على النقيض:**

- حروب دامية بين الأوس والخزرج يشعل فتيلها اليهود بين فترة وأخرى، قطعت شملهم وزرعت الشحناء بينهم.
- وهذا أعطى الفرصة للسيطرة الاقتصادية والتجارية من قبل اليهود المتربصين بهم.
- كما أن تنظيم أمور الهجرة واستقبال اللاجئين الفارين بدينهم ليس أمراً هيناً، ففي هذا العصر، تقوم دول كبيرة بتحضير موازنات مالية ضخمة لاستيعاب مثل هذا الأمر.
- وأيضاً كانت يثرب مدينة صغيرة, يعمل غالبية أهلها في الزراعة، غير أن أسوقها التجارية كانت في يد اليهود يتحكمون فيها.
- كما أن المهاجرين هاجروا إليها وليس لديهم أي مال يصلح لمنافسة اليهود[٧],
- لم يكن للمسلمين في مكة أي كيان اقتصادي ملموس في الفترة المكية, حتى أنهم قد هاجروا إلى المدينة وهم لا يملكون شيئاً من شأنه أن يقيم حياتهم بطريقة استقلالية.ولكن القيادة الحكيمة للرسول ﷺ، مع العون الإلهي, مكنا من قيام دولة المدينة التي لا يملك جزء كبير منها المقومات المادية الأساسية للحياة[٨].حيث عمل النبي ﷺ على معالجة هذا الشأن بمنتهى الحكمة، فطرح شعاراً فريداً كان له الأثر في صناعة مجتمع البنيان المرصوص, حينما دعا الأنصار والمهاجرين بقوله": تآخوا في الله أخوين أخوين"[٩].فامتثل الصحابة رضي الله عنهم أمر النبي ﷺ, ورسموا صوراً

من الأخوة والتراحم والتلاحم ما يبهر الألباب ويقترب من الخيال، وبهذا الصنيع الحكيم تدارك النبي ﷺ خطراً ديمغرافياً واقتصادياً متوقعاً، بل جعل المهاجرين الجدد عوامل تنمية واستثمار وازدهار للمجتمع المد ني الجديد.

المبحث الثاني: النشاط الاقتصادي النبوي في المدينة المنورة في جانبه النظري.

كان النبي ﷺ في جميع حركته وسيرته في الحياة يجسد القرآن الكريم في الحياة, وهو رسول الله تعالى إلى عباده, والرجل الأول في الدولة الإسلامية التي أنشأها وأقامها على منهاج ربه, ومن الطبيعي أن يكون ﷺ في الجانب الاقتصادي كغيره من جوانب الحياة يتحرك من موقع المسؤولية الملقاة على عاتقه, سعياً بالأمة إلى أن تكون أمة عزيزة قوية مستقلة.والإعداد في الجانب الاقتصادي جانب مهم لقيام أمة ودولة الإسلام, وهو جزء من الإعداد المطلوب والشامل في قوله تعالى: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ}[الأنفال: ٦٠]وقد تجلت حركته وسيرته الطاهرة في هذا الجانب, حيث استطاع في فترة قياسية أن ينتقل بالمسلمين من أصحابه من حالة التبعية الاقتصادية لليهود وخاصة في المدينة المنورة, إلى حالة الاستقلال الاقتصادي التام في جميع أنشطة ومظاهر الاقتصاد في ذلك العصر .وتتجلى الحكمة النبوية في الجانب الاقتصادي في المدينة المنورة في جانبها النظري من خلال:

المطلب الأول: الضوابط والقواعد الاقتصادية التي تضبط التعامل الاقتصادي في المجتمع.

وضع النبي ﷺ الضوابط والقواعد الاقتصادية، التي تضبط التعامل الاقتصادي في المجتمع, وتحقق الأمن الاقتصادي, ومن أمثلة ذلك: **قاعدة: "لا ضرر ولا ضرار"**: حيث قال رسول الله ﷺ: "لا ضرر ولا ضرار, من ضار ضاره الله, ومن شاق شاق الله عليه"[١٠], وهذا يشكل قاعدة شرعية اقتصادية يمكن أن نضع تحتها كل سلوك اقتصادي أو صيغة مستحدثة تؤدي إلى الإضرار بالمجتمع[١١]**تحريم كل أشكال أكل المال بالباطل:** لأن الأصل حرمة مال المسلم، فأية طريقة أو أسلوب أو صيغة يتم من خلالها الاعتداء على مال المسلم تعتبر طريقة محرمة يجب منعها, "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه"[١٢].**ضرورة إتقان العمل:** في قولهﷺ: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"[١٣], حيث حث ﷺ على الإتقان الذي يؤدي إلى تحقيق وفر في الجهد والوقت والتكاليف مع مراعاة الجودة النوعية والكمية, ومن مستلزمات الإتقان الإخلاص والتفاني في العمل وعدم التأخر أو التغيب عن العمل ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب وعدم إنتاج السلع الضارة.**الحث على التسامح:** في قوله ﷺ: "رحم الله عبدا سمحا إذا باع، سمحا إذا اشترى، سمحا إذا اقتضى"[١٤].**الحث على الصدق في التجارة،** وبيان أن البركة في هذا الصدق، فقال ﷺ: "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما"[١٥].**مراقبة الأسواق** والتخلص من أية سلبيات تظهر فيها, فعن ابن عمر قال: (رأيت الناس في عهد رسول الله ﷺ يضربون إذا ابتاعوا الطعام جزافاً أن يبيعوه حتى يؤووه إلى رحالهم)[١٦].**ضرورة كسب المال بالجهد والعمل،** وممارسة الصناعة واحتراف المهن, قال رسول الله ﷺ: "ما أكل أحدٌ طعامًا قطُّ، خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده"[١٧], وقال ﷺ: "لَأَنْ يَحتطب أحدُكم حزمةً على ظهره خيرٌ له من أن يَسأل أحدًا فيعطيه أو يمنعه"[١٨]. **القضاء على نزعة احتقار الزراعات والمهن والحرف،** واحتقار القائمين بها.. والتي كانت حكراً على اليهود, من خلال التشجيع على اكتساب حرفة من الحرف, فقال ﷺ:: "إن الله يحب المحترف"[١٩].

المطلب الثاني: مواجهة وتصحيح رسول الله ﷺ للأوضاع الجاهلية الفاسدة في الجانب الاقتصادي.

وسواء كانت هذه الأوضاع على شكل عادات وتقاليد فاسدة، أو على شكل نظم ترسخت وأصبحت قوانين سائدة.فاستطاع ﷺ بالقول والفعل القضاء على الظواهر التجارية المدمرة للمجتمع، والتي كانت سائدة وسارية في يهود المدينة, يمارسونها لامتصاص ثروة المجتمع الإسلامي دون عمل أو كدح أو مغامرة, حيث نهى ﷺ عن:**الربا:** في قوله ﷺ: "ألا إن كل ربا الجاهلية موضوع، لكم رؤوس أموالكم, لا تظلمون ولا تظلمون، وأول ربا موضوع هو ربا عمي العباس" كما ورد في خطبة الوداع[٢٠].**الغرر:** والغرر يأتي بمعنى الشك أو الخداع أو الجهالة, وقد ورد عن عدد من الصحابة أن رسول الله ﷺ: "نهى عن بيع الغرر"[٢١].**الغش:** في قوله ﷺ: "من غشنا فليس منا"[٢٢].**الحلف لترويج السلعة:** في قوله ﷺ: "ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، وذكر منهم المنفق سلعته بالحلف الكاذب"[٢٣].**الاتجار بالأشياء المحرمة:** كالخنزير أو الخمر: فعن أبي سعيد الخدري قال: كان عندنا خمر ليتيم, فلما نزلت سورة المائدة سألت الرسول ﷺ عنه وقلت: إنه ليتيم, فقال: "أهريقوه"[٢٤].**الاحتكار:** وقد نهى عنه بقوله: "لا يحتكر إلا خاطئ"[٢٥], والاحتكار: هو حبس السلع الأساسية من أجل رفع الأسعار بما يؤدي الى الاضرار بالناس.**بيع الثمار حتى يبدو صلاحها**, مخافة أن يقع ظلم على المشتري[٢٦].**تلقي الركبان:** والشراء منهم حتى يصلوا السوق[٢٧].**الكثير من البيوع والشروط والصور الفاسدة والمحرمة:** والتي كانت شائعة في الجاهلية ويتعامل الناس بها, وفصلتها كتب الفقه الإسلامي فيما عرف بـ(أبواب المعاملات).وقد كان ﷺ في جميع تلك الضوابط والقواعد, وكذلك المواجهة لتلك الأوضاع مبيناً ومفصلا ومفسرا وموضحا لما أنزله الله تعالى عليه في كتابه الكريم في

آيات صريحة واضحة حول كل ذلك, {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}[النحل:٤٤]وقد اشتمل القرآن الكريم على كثير مما كان معهوداً وسارياً في تعاملات مجتمع الجاهلية واليهود التجارية والاقتصادية من ربا وشروط جائرة وغش وتدليس وبيوع محرمة كانت تستغل لقهر الفقراء والضعفاء والاستعباد لهم.يقول تعالى عن الربا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} [البقرة:٢٧٨], وينهى سبحانه عن أكل أموال الناس بالباطل كيفما كانت صورة ذلك الباطل, وأن أي معاملة تجارية لابد من أن يتحقق فيها رضا الطرفين, لا أن تتم بالإكراه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً}[النساء:٢٩].

المبحث الثالث: أبرز مظاهر وممارسات النشاط الاقتصادي النبوي في المدينة.

حينما وصل النبي ﷺ المدينة مع المهاجرين من أصحابه رضي الله عنهم, كان عليه أن يواجه أمرين كبيرين:الأول: تثبيت أوضاع المهاجرين من أصحابه, والذين تركوا خلفهم في مكة كل ما يملكون, وفروا بدينهم إلى المدينة.الثاني: مجتمع يهود المدينة, والذين كانوا يسيطرون على كافة أشكال النشاط الاقتصادي ويحتكرونه بأيديهم.ولهذا فقد تمثل النشاط الاقتصادي النبوي في المدينة في:

المطلب الأول: تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي: المؤاخاة, والتكافل الاجتماعي, وإحياء الأرض الزراعية واستغلالها.

وقد تم تحقيق ذلك من خلال:

- **المؤاخاة:**حيث كان للمؤاخاة التي بنى عليها الرسول ﷺ العلاقة بين المهاجرين الوافدين, وبين الأنصار أهل المدينة الأصليين, دور كبير في استيعاب هذا الموقف والانتصار عليه بدرجة كبيرة.وقد صنعت روح الأخوة هذه أواصر أقوى من أخوة النسب وأبعد منها مدى، حتى أنهم توارثوا بهذه المؤاخاة فترة من الزمن.بل كانت هذه المؤاخاة قوية إلى درجة أن الأنصار قسموا أموالهم قسمين، وأعطوا قسماً منها لإخوانهم المهاجرين[٢٨]. وهذه الخطوة من أرقى الصور لطبيعة العلاقة الاقتصادية والاجتماعية بين المهاجرين والأنصار في ذلك الوقت, واعتبر هذا الإخاء أحد أعمدة الحضارة الإسلامية الرائعة.إضافة إلى أن الآيات القرآنية والسيرة النبوية كانت تحثّهم على الأعمال الخيرية والتطوعية, وتشجعهم على الإحسان, وكفالة الأيتام, وتفريج الكربات, والمسابقة بالخيرات، كل ذلك ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى, وبهذا قام اقتصاد الدولة الإسلامية الأولى.
- **التكافل الاقتصادي والاجتماعي:**حيث حرص الرسولﷺ على أن يكون للمدينة كيانها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي المستقل؛ معتمدًا ﷺ على التشابك القائم بين مجموعة النظم في إقامة كيان الدولة وتحقيق هيبتها الداخلية والخارجية[٢٩].وكان أحد أبرز مظاهر النشاط الاقتصادي في عصر النبيﷺ هو التكافل الاقتصادي والاجتماعي, حيث يقول الله تعالى عن دور الأنصار أهل المدينة الذين استقبلوا إخوانهم المهاجرين: {وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[الحشر: ٩].وظهر ذلك في تركيز النبي ﷺ في بداية هجرته إلى المدينة على أهمية توزيع الدخل والثروة من خلال:الإخاء, ومشاركة الأملاك والأموال بين الأنصار والمهاجرين. فرض الزكاة والصدقات وكفالة الأيتام في المجتمع الإسلامي.حتى صار التكافل الاقتصادي والاجتماعي سمة بارزة في المدينة بين المسلمين[٣٠].
- **الزراعة, إحياء الأرض الزراعية:**عندما وفد المهاجرون إلى المدينة مع رسول الله ﷺ, استقبلهم إخوانهم الأنصار انطلاقا من قاعدة المؤاخاة بحب وإيثار لم يعرف تاريخ البشرية له مثيلاً، حتى أن الأنصار استحقوا أن يقول الله فيهم في كتابه العزيز: {وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[الحشر:٩], وشكر لهم إخوانهم المهاجرون كرمهم وإيثارهم هذا، وقاموا في مختلف مناشط الحياة مع إخوانهم الأنصار.وقد كان الأنصار أصحاب مزارع, فقالوا للرسول ﷺ: اقسم بيننا وبين إخواننا النخل، فقال ﷺ: "لا", فقالوا للمهاجرين: تكفونا المؤونة, ونشرككم في الثمرة، فقالوا: سمعنا وأطعنا[٣١].ولما كان معظم جوانب النشاط الاقتصادي الإسلامي في المدينة تعتمد على:الزراعة.والتبادل التجاري.فقد ركز ﷺ على هذا الجانب، وكان للجانب الزراعي دور كبير في التطور الاقتصادي آنذاك.واهتم النبي ﷺ بتنظيم أمور الزراعة اهتماما كبيراً, حيث أمر باستغلال الأراضي الزراعية، ووضع ﷺ حوافز كبيرة لاستغلال الأراضي الزراعية وإصلاحها.كما رسم قواعد شرعية سارت عليها الأمة في هذا الجانب، ومنها قولهﷺ: "من أحيا أرضاً مواتاً فهي له"[٣٢].كما ظهر هذا الاهتمام بتنمية الأرض من خلال أحاديث النبيﷺ عن غرس الأشجار وزراعتها، فقالﷺ: "ما من مسلم يغرس غرسًا, أو يزرع زرعًا, فيأكل منه طير, أو إنسان, أو بهيمة, إلا كان له به صدقة"[٣٣], وفي الحديث فضل الغرس والزرع, والحض على عمارة الأرض[٣٤].وكره النبيﷺ أن يمسك أحد أرضا دون استغلالها، فقال ﷺ: "من كانت له أرض فليحرثها، فإن كره أن يحرثها فليمنحها أخاه، فإن كره أن يمنحها أخاه فليدعها"[٣٥].وعلى ضوء تلك التوجيهات والإرشادات النبوية بدأت عملية مزارعة كبرى في المدينة, أعقبتها حركة

إحياء للأرض الزراعية المهملة, وفقا للقاعدة الشرعية التي وضعها الرسول ﷺ بقوله: "من أحيا أرضا مواتاً فهي له"[٣٦].وكانت هذه القاعدة من أروع قواعد النظام الاقتصادي التي تجمع بين تحريض الإنسان على العمل ومكافأته بالأرض التي يملكها استحقاقًا، حيث جمعت القاعدة بين صناعة الإنسان وصناعة الاقتصاد[٣٧],واشتهرت الكثير من الأودية التي انتشرت الزراعة بها في عصر الرسول ﷺ، ومنها:وادي العقيق: الذي هو أهم أودية المدينة وفيه أموال أهل المدينة ومزارعهم.وادي بطحان: وكانت به مزارع بني النضير وأموالهم.وادي مهزوز: كانت به أموال بني قريظة.

- ومنها الكثير من الأودية في الطائف أهمها: وادي وج غرب الطائف, وفيه الكثير من المزارع والبساتين وترفده بعض الأودية الأخرى، وغيره[٣٨].

ما يتعلق بالأرض ومعادنها أو زراعتهاحيث قامت سياستهﷺ في إعادة التوازن وتوزيع الدخل والثروة على مجتمع المهاجرين والأنصار على الاستفادة من الموارد الاقتصادية غير المستغلة والمتاحة.وعن طريق ذلك تمكن ﷺ من تحقيق غايتين اقتصاديتين:الأولى: زيادة الموارد الاقتصادية والثروة في المجتمع.الثانية: خلق موارد اقتصادية جديدة تملك للفقراء ولآي قادر على العمل[٣٩].حيث قام الرسول ﷺ بتوزيع بعض الأراضي المتروكة في المدينة على الصحابة حتى يقوموا بزراعتها واستغلالها خير استغلال:فأقطَع ﷺ بلال بن الحارث معادنَ بناحية الفروع؛ أي: أرضًا فيها معادن وأقطع النبي ﷺ الإمام علي بن أبي طالب عيونًا بينبع, اشتهرت فيما بعد بكثرة إنتاجها, وعمل فيها الإمام علي بنفسه. وعن جعفر بن محمد أن رسول الله ﷺ أقطَع عليًّا أربع أرَضين: الفقيرين، وبئر قيس، والشجرة.وأقطع ﷺ الزبير بن العوام أرضًا بالمدينة استثمرها في الزراعة[٤٠]. وتشير المصادر إلى أن هذه القطائع كانت من موات الأرض, من أجل استغلالها وإفادة الأمة منها[٤١]

المطلب الثاني: تحقيق الاستقلال والتحرر الاقتصادي: التجارة وإقامة الأسواق في المدينة وتنظيمها, والحرف والمهن والصناعات.

وقد تم تحقيق ذلك من خلال:

- **التجارة وإقامة الأسواق في المدينة وتنظيمها**:كان اليهود يسيطرون على تجارة المدينة سيطرة تامة, حيث كانوا يتحكمون بها, ويمارسون معاملات يشوبها الغش, والخداع, والمعاملات الربوية, مع من يحتاج منهم قرضا أو تمويلاً،تجارة مبنية على استغلال الآخرين, والجشع المفرط, كسوق يهود بني قينقاع بالمدينة.ولما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة المنورة, ورأى اليهود قد نشبت مخالبهم في أهل المدينة، لأن اليهود كانوا محيطين بالمدينة, من بني قينقاع, وبين النضير, وخيبر, وفدك, وتيماء, والعوالي, وبني المصطلق, وغيرهم.**ووجد رسول الله ﷺ أن هؤلاء** :هم الذين سيطروا على أهل المدينة بثقافتهم.وأنهم هم التجار الذين بيدهم الأسواق، وذلك يعني: أن البضائع لم يكن يصدرها أو يستوردها غيرهم.وأنهم هم تجار السلاح، فالسلاح وإن كان في ذلك اليوم لا يعدو السيف والسهم والرمح وما أشبه، إلا أنها كانت بأيدي اليهود.وأن اليهود أفسدوا أهل المدينة بالخمر والبغاء والشذوذ الجنسي ونحو ذلك.اقتصاد المدينة المنورة غالب خيوطه بأيدي اليهود أن السوق الرئيس والمركزي في المدينة، هو سوق يهود بني قينقاع، ومعظم التجار من الأنصار وغيرهم يتعاملون مع هذا السوق[٤٢].والأخطر من هذا كله الأمن(المائي)؛ إذ إن معظم الآبار يحكمها اليهود وأشهرها بئر رومة, وهي ليهودي كان يبيع الماء منها للناس، وقد حصل على مال كثير منها، وكان إذا غاب، قفل عليها بقفل، فلا يستطيع أحد أخذ الماء منها[٤٣].**خطوات بناء الاقتصاد المستقل(السوق التجاري الإسلامي المستقل)**:على ضوء ما تقدم عزم رسول الله ﷺ بأمر الله تعالى أن ينقذ أهل المدينة من اليهود, وذلك من خلال السياسات التالية:لما أسر ﷺ جماعة من أهل بدر, جعل الفدية أن يعلم كل إنسان يعرف القراءة والكتابة من الكفار عشرة من المسلمين، فالتعليم فدية ذلك الإنسان المعلِّم، بدلاً من المال، وهكذا أخذ جماعة من الكفار الذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة يعلّمون عشرة من أولاد المسلمين، فإذا استوعب هؤلاء العشرة القراءة والكتابة كان ذلك فكاكاً لأسر ذلك الكافر، فينطلق إلى داره، والمسلمون الذين تعلموا من أولئك الكفار صاروا يعلّمون غيرهم، فلم يعد العلم منحصراً في اليهود، وإنما أخذ المسلمون يعلّمون بعضهم بعضاً، حتى انتشر بينهم العلم قراءة وكتابة إلى جانب العلوم الشفهية التي كان يلقيها عليهم رسول الله ﷺ، إذ كان الرسول يعلمهم ليلاً ونهاراً {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}[الجمعة:٢], وهكذا تخلص أهل المدينة المنورة من شر اليهود من هذه الجهة[٤٤]اتخذ النبي ﷺ خطوة أخرى, حيث أصدر أوامره لبعض المسلمين من صحابته بالبدء بالتجارة عن طريق البسطات في سوق البطحاء حيث خط برجله الشريفة حدود ساحة السوق، ولم يكن فيها ابتداء دكاكين مبنية، بل هي لمن يسبق يوميا بأخذ مساحة يعرض فيها بضاعته السلعية والأغذية، ويجعلونها على شكل بسطات في الشوارع والأزقة، مستفيداً ﷺ من خبرته في عالم التجارة كرحلة الشتاء والصيف لبلاد الروم والفرس المزدهرة آنذاك, وبهذا استغنوا عن الشراء من اليهود، فانقطعت الصلة التجارية إلى جانب انقطاع الصلة الثقافية بين أهل المدينة وبين اليهود.ليتطور الحال مع الزمن الى فتح دكاكين توفر الغذاء والكساء والتمويل دون خسة الربا, ولا وضاعة الغش والخداع التجاري، والاستغلال لأفراد المجتمع الاسلامي الجديد[٤٥].كما كان غالبية مجتمع أهل المدينة من (الأوس والخزرج) قبل الهجرة إليه أغلبه مجتمعاً زراعياً غير منظم، ويسيطر عليه اليهود بشراء غلاته بالجملة من المزارعين, ولذلك شجع النبي ﷺ المسلمين إلى شراء غلات المدينة تلك بالجملة,

(المحصول الزائد عن احتياجات مواطني المدينة وسكانها), بشراء الفائض من المزارعين لبيعها لقوافل التجارة التي كانت تمر بالمدينة, وتوفير السلع البديلة لسكان يثرب[٤٦].اعتنى النبي ﷺ بتنمية أسواق جديدة في المدينة، مستقلة عن اليهود؛ حتى يواكب التوسع التجاري وإقبال الناس عليها, وكانت البداية بتحديد المكان المناسب لإقامتها، وتميز الموقع بموائمته لحركة التجارة والقوافل. ثم استقرت هذه الأسواق وازدهرت بتقييدها بأحكام البيع والشراء وفق هدي الإسلام[٤٧]فأمر الرسول ﷺ الصحابة بالبحث عن مكان مناسب ليقيم فيه سوقاً تجارية بإدارة مباشرة من المسلمين، بل ذهب النبي ﷺ بنفسه إلى أكثر من موضع لم يعجبه الكثير منها, حتى اختار مكاناً مميزاً من حيث الموقع والمساحة, فاختط ﷺ سوقاً في المدينة لأصحابه غربي المسجد النبوي, حيث يروى أن رسول الله ﷺ ذهب إلى سوق النبيط، فنظر إليه، فقال: "ليس هذا لكم بسوق"، ثم ذهب إلى سوق فنظر إليه، فقال: "ليس هذا لكم بسوق"، ثم رجع إلى هذا السوق فطاف فيه، ثم قال: "هذا سوقكم، فلا ينتقصن، ولا يضربن عليه خراج"[٤٨]وكان من مميزات السوق التي أنشاها النبي ﷺ:أولاً: مكانه المتميز والذي يدل على الخبرة التجارية العالية له ﷺ, حيث كان السوق في المدخل الرئيسي للمدينة[٤٩].ثانياً: عدم وجود ضرائب على السوق.ثالثاً: أن ذلك السوق كان فضاء واسعاً، لا خيم وأبنية، بل الأولوية فيه لمن يسبق، إذكاء لروح التنافس، وتبكيراً في فتح السوق، فقد روي أن رسول الله ﷺ مرّ على خيمة عند موضع دار المنبعث فقال: "ما هذه الخيمة"؟ فقالوا: خيمة لرجل من بني حارثة كان يبيعُ فيها التمر، فقال: "حرقوها، فحُرقت"[٥٠].ومن أجل انتظام الأسواق في عصر النبي ﷺ فرضه رقابة ميدانية عن طريق نظام الحسبة, حيث كان النبي ﷺ يطوف بنفسه الشريفة في الأسواق يتفقد أوضاعها، ويوجه إلى ما في صلاحها. ومما روي أن الناس كانوا يبتاعون الطعام في أعلى السوق يبيعونه في مكانه, فنهاهم ﷺ أن يبيعوه مكانه حتى ينقلوه إلى أدناه، حيث قال الصحابة: "كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام, فنهانا النبي ﷺ أن نبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام"[٥١].وروي أن رسول الله ﷺ مر على صبرة من طعام، فأدخل يده فيه، فنالت أصابعه بللا، فقال: "ما هذا يا صاحب الطعام؟ فقال: أصابته السماء يا رسول الله, قال: "أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس"، ثم قال: "من غشنا فليس منا"[٥٢].وأنشأ النبيﷺ وظيفة المحتسب الذي يقوم بمراقبة أعمال السوق للتأكد من أن جميع المعاملات تتم وفق الضوابط والمعايير الإسلامية, حيث عيّن النبي ﷺ سعيد بن العاص بعد الفتح على سوق مكة، وعبد الله بن سعيد أبي أحيحة على سوق المدينة، وعين غيرهما على الأسواق الأخرى ليقوموا بأمور إدارة السوق[٥٣].ولم يفرض ﷺ نظام رقابة على السوق فقط, بل كان يعاقب من يتعاطى العقود الباطلة أو المعاملات الفاسدة, فعن ابن بن عمر قال: "رأيت الذين يشترون الطعام مجازفة، يضربون على عهد رسول الله ﷺ، أن يبيعوه حتى يؤووه إلى رحالهم"[٥٤].وفيما يخص الأمن(المائي) وعندما شكا المسلمون إليه استئثار اليهود ببئر رومة على سبيل المثال, شجعهم على شرائها منهم, وتأمين مصادرهم المائية, فقال ﷺ: "ومن يشتريهاويمنحها للمسلمين"[٥٥].ضبطﷺ السوق بقوانين إسلامية أخلاقية لها بعد اقتصادي، حيث منع الغش والربا والسمسرة وغير ذلك كما تقدم.حرصﷺ على تحقيق العدالة في معايير التبادل التجاري, ودعا ﷺ إلى توحيد الموازين والأطوال والأوزان, وأن تكون معيارية ومنع العبث فيها, فقال ﷺ: "كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه"[٥٦].منع التطفيف في الوزن والمكيال, وحدد النبيﷺ الوزن للاستخدام في الدنانير والدراهم وأمر باستخدام وزن أهل مكة, حيث قال ﷺ: "المكيال مكيال أهل المدينة، والوزن وزن أهل مكة"[٥٧].شجع الصحابة على الاعتماد على الناتج والصنع المحلي آنذاك مع الانفتاح على الأسواق الخارجية القوية، بما يحقق قوة للسوق, ويسعى لدعم عملية التنمية المؤدية إلى قوة اقتصادية تحقق الاكتفاء لمجتمع المدينة.فقد "كان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافطة[٥٨] من الشام من الدرمك، ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه، وأما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير"[٥٩].**توثيق المعاملات والديون**:ومع ازدهار حركة التجارة والاقتصاد في المدينة قام النبي ﷺ بتنظيم المعاملات التجارية والمالية، بكتابة الديون في صكوك لحفظ الحقوق وتوثيقها. مما قدم تنظيمًا إداريًا وأمنيًا يمنع الاحتيال والتلاعب ويسهل المتابعة. تطبيقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ}[البقرة:٢٨٢]. ونظم ﷺ الدَيْن وفق ما قرره القرآن الكريم من روحية الإخاء الإيماني, وما يحافظ على تلك الروحية, وحث على السماحة في البيع والشراء والتجاوز عن المعسر، والتقليل من دور الوسيط في المعاملات التجارية، وعدم استغلال حاجات الناس, قال تعالى: {وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}[البقرة:٢٨٠], فقضى ﷺ على عادات الدين الجاهلية، وألغى سياسة استيلاء صاحب الدين على أحد عبيد أو أبناء الدائن عند تعذر السداد، إلى أن يقضي دينه.ولم يهمل بيان فضل المسارعة لقضاء الديون وعدم المماطلة فيها مع القدرة والاستطاعه على السداد، فقال ﷺ: "خيار الناس أحسنهم قضاء"[٦٠]، وقال ﷺ: "مطيل الغير ظلم"[٦١], فعدم تسديد الدين مع القدرة على ذلك يعتبره الشرع الإسلامي ظلماً.**الحرف والمهن والصناعات**:الحرف والمهن من أهم العناصر المنتجة اللازمة في الحياة الاقتصادية، فهي محور الإنتاج، وعلى قدر إنتاج أمة يقاس غناها ومقدار تقدمها في الحياة, وتكون منزلتها بين الشعوب.فبالصناعة يتم تحويل المواد الخام الفائضة عن الحاجة إلى مواد أخرى أفيد منها، تستهلك في الأسواق المحلية، أو تُبَاع في الأسواق الخارجية[٦٢].وقد كانت العرب تحتقر العمل في أنواع الصناعات, وتحتقر من

يمتهنونها بدرجات متفاوتة, ولا شك أن لليهود دوراً في ذلك, حيث تركزت معظم الصناعات في أيديهم, ويساعدهم في ذلك بعض الموالي والعبيد, وذلك حتى يكونون هم المسيطرين على المجتمع, ويبقى الجميع في حاجة دائمة إليهم.فاهتم الرسول ﷺ بالحرف والمهن والصناعات وشجع المسلمين عليها, كما سعى ﷺ إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في ذلك, ولذلك كان النبيﷺ يقدم الماهر في الحرفة لسد النقص, خاصة في الصناعات الاستراتيجية كصناعة الأسلحة, يقول النبيﷺ: "ما أكل أحد طعاما قط، خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام، كان يأكل من عمل يده"(٦٣).كما حث المسلمين على اكتساب الحرف والمهن العديدة من أجل أن يكونوا في غنى عن الحاجة إلى اليهود المتحكمين في الحرف والمهن ومختلف الصناعات في المدينة فقال ﷺ: "إن الله يحب المؤمن المحترف"(٦٤).وقد اعتبرت صناعة الأسلحة من أهم الصناعات في زمن الرسولﷺ، وكانت الإدارة النبوية قد اهتمت اهتماما خاصّا بهذه الصناعة، إذ إن الجهاد ونشر الإسلام يحتاج إلى القوة والسلاح؛ لذا نجد اهتماما خاصّا من النبي ﷺ بالسلاح وإعداده. وقد كانت احتياجات ذلك المجتمع من السلاح والمعدات تأتي من اليهود المحيطين بالمدينة, ومن بلاد خارج الجزيرة (٦٥).فأمر رسول اللهﷺ بجلب عدة شحذ السيوف ونفخ الكير من دولة الروم للمدينة، لينشأ بذلك أول تجمع صناعي بالمدينة ليوفر الاجتياحات ذاتية بالاكتفاء.وبعد ذلك أمر رسول اللهﷺ المسلمين أن يذهبوا ويتعلّموا صنع السلاح، وذهب بعضهم إلى مناطق عدة وتعلموا صنع السلاح، وحتى صنع الدبابة على الطراز القديم(٦٦). فتعلموا صناعة السيف، والرمح، والسهم، والخوذة، والدروع، والدبابة ونحوها، تعلموها وصنعوها, فاستغنوا في سلاحهم عن اليهود, وبذلك انقطعت صلة اليهود العسكرية عن المسلمين، وكان هذا أيضاً نوعاً من الاستقلال(٦٧).ويذكر أهل الأخبار، أن النبي ﷺ اتخذ منجنيقًا نصبه المسلمون على الطائف(٦٨)، وأن المسلمين كانت لهم دبابة، جاء بها خالد بن سعيد بن العاص من "جرش, وأن عروة بن مسعود، وهو من وجوه الطائف، كان قد تعلم مع غيلان بن سلمة صنعة الدبابات والضبور والمجانيق من أهل جرش(٦٩)وازدهرت العديد من المهن في عهد النبي ﷺ, ويدخل في هذه المهن والحرف والصناعات:حفر الخنادق.صناعة الأسلحة: كالرماح, والسهام, والأقواس, والسيوف, والخناجر .صناعة الحلي: كالصياغة.النسج والخياطة.النجارة.الحدادة.الدباغة.حرفة البناء وصناعة الطوب(٧٠).حيث عمل الصناع وأصحاب الحرف على توفير حاجات المزارعين من أدوات الزراعة, كما ساهمت الصناعة في نقل مجتمع المدينة من البداوة إلى التحضر, بالتخلي عن الخيم والانتقال إلى المساكن الثابتة المبنية من الطوب والطين كالمسجد النبوي ومسجد قباء الذين بناهما رسول الله ﷺ وشارك صحابته في بنائهما(٧١).وأنشأ النبي ﷺ أول مستشفى إسلامي حربي في غزوة الأحزاب, فقد كلف رفيدة الأسلمية وهي من المدينة، آمنت بالله ورسوله ﷺ قبل هجرته إليها, بأن تنشئ أول مركز صحي، و قد كانت (خيمة كبرى) بالمدينة لتوفر العلاج للأمراض: طبابة الجرحى, وإسعافهم والإشراف على الولادات الجديدة, وأمراض النساء، و قد انضم إليها طاقم من النساء والرجال، وقامت باقتدار بتأهيلهم كمسعفين ومساعدين(٧٢).**وعلى سبيل الإجمال:**فقد كانت هذه الصناعات تقوم وتتطور, بتوجيه من الإدارة النبوية وإشرافها المباشر، وكان الهدف الذي أراده النبي ﷺ من خلال توجيهاته وتشجيعه للصناعة، أن تصل الأمة إلى درجة من الاستقلال والتحرر الاقتصادي والاكتفاء الذاتي, حتى يكونوا قادرين على النهوض في مواجهة أعدائهم ولا يبقون محتاجين لعدوهم في أساسيات حياتهم وضرورة عيشهم(٧٣).ويتضح مما سبق تركيز النبي ﷺ على ضرورة الاستقلال عن اليهود في المدينة المنورة, والذين كانوا يحتكرون ويتحكمون في جميع جوانب النشاط الاقتصادي في ذلك الوقت, ساعدهم على ذلك نزعة الاحتقار لأغلب المهن والحرف عند العرب, والذي كان أغلبه بتدبير وتخطيط منهم, وانشغال معظم القبائل العربية فضلاً عن الأوس والخزرج بصراعات بينية واقتتال مستمر.وقد نجح ﷺ في بناء اقتصاد مستقل تمام الاستقلال للمسلمين عن اليهود, وحقق للمسلمين في عصره اكتفاء ذاتيا في معظم احتياجاتهم المختلفة وضرورات عيشهم وتمكنهم.

الخاتمة:

وتتضمن أبرز النتائج والتوصيات على النحو التالي:

النتائج:

- أن النبي ﷺ ونتيجة مولده ونشأته في مكة بما لها من مكانة اقتصادية في ذلك العصر قد اكتسب خبرة تجارية واقتصادية منذ المراحل الأولى من عمره.
- أن النبي ﷺ قد شارك مشاركة اقتصادية وتجارية في قوافل قريش عامة وخديجة خاصة.
- أن النبي ﷺ كان يتمتع بسمعة أخلاقية عالية بين أوساط العرب عامة وقريش خاصة من مصداقية وأمانة كان يتحلى بها, وهذا كان له أثره في نجاحه التجاري في قوافل خديجة.
- أن النبي ﷺ ونتيجة لسمعته الكبيرة وأمانته ومصداقيته قد أصبح محل ثقة قريش ومستودعاً لأماناتها.

- أن النبي ﷺ لم يتمكن من تحقيق أي خطوات اقتصادية في مكة نتيجة عوامل عدة من أبرزها مواجهة قريش له ولأصحابه.
- أن اليهود في المدينة كانوا يسيطرون على معظم أوجه النشاط التجاري فيها.
- أن النبي ﷺ وضع ضوابط وأخلاقيات تضمن تحقيق الأمن الاقتصادي, كما قام بمواجهة الأوضاع الجاهلية الفاسدة والمعاملات اليهودية الجائرة في الجانب الاقتصادي.
- أن النبي ﷺ تمكن من التغلب على ظروف الهجرة وأوضاع المهاجرين من خلال مبدأ المؤاخاة والتكافل الاجتماعي بين أصحابه.
- أن النبي ﷺ مارس سياسات اقتصادية في الجانب الزراعي مثل: توزيع الأراضي وإحيائها, وإقطاع المعادن, والاهتمام بتحقيق الأمن المائي لدولته.
- أن النبي ﷺ تمكن من كسر الاحتكار اليهودي لأسواق المدينة, وأنشأ أسواقا إسلامية مستقلة عن اليهود, ونظم إدارتها, ووضع الرقابة الصارمة على تعاملاتها, وشجع الصحابة على ممارسة التجارة فيها.
- أن النبي ﷺ شجع الصحابة على العمل والجودة والإتقان, وممارسة الحرف والمهن, وكسر عقدة احتقار الصناعات.
- أن كثيراً من الصناعات والحرف ازدهرت في المدينة المنورة في حياة النبي ﷺ, وعلى رأسها صناعة الأسلحة ومواد البناء والنجارة والطبابة وغيرها.
- أن النبي ﷺ كان حريصاً على أن تصل الأمة إلى درجة من الاستقلال والتحرر الاقتصادي والاكتفاء الذاتي.
- أن الاقتصاد النبوي كان مركزاً على ضرورة الاستقلال عن اليهود في المدينة المنورة, والذين كانوا يحتكرون ويتحكمون في جميع جوانب النشاط الاقتصادي في ذلك الوقت.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع من قبل الجامعات والأكاديميات ومراكز البحوث, وإبراز هذا الجانب المهم من السيرة النبوية.
- ضرورة استفادة الدول الإسلامية والعربية من الممارسات الاقتصادية النبوية والتي أقام بها دولة إسلامية مستقلة تمام الاستقلال عن اليهود.
- ضرورة إبراز بقية جوانب السيرة النبوية المغيبة في مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والعلمية والعسكرية والأمنية للأمة.
- ضرورة سعي الدول العربية والإسلامية إلى تصحيح أوضاعها الاقتصادية بما يتوافق والضوابط والقواعد الإسلامية التي نص عليها القرآن الكريم ومارسها النبي الأمين ﷺ في حياته ودولته.
- ضرورة سعي الدول العربية والإسلامية إلى التحرر والاستقلال الاقتصادي عن أعدائهم, وفي مقدمتهم اليهود, والاستفادة من السياسات الاقتصادية النبوية في ذلك.

المصادر:

ابن أبي شيبة, بو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي. (١٤٠٩هـ). المصنف في الأحاديث والآثار. تحقيق: كمال يوسف الحوت. مكتبة الرشد, الرياض. ط: الأولى.

ابن الأثير, أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري. (١٩٩٦م). أسد الغابة. المحقق: عادل أحمد الرفاعي. دار إحياء التراث العربي, بيروت. ط: الأولى.

ابن الأثير, أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري. (١٩٩٧م). الكامل في التاريخ. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. دار الكتاب العربي, بيروت. ط: الأولى.

ابن الجوزي, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. (١٩٩٢م). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية, بيروت. ط: الأولى.

ابن الضياء, أبو البقاء محمد بن أحمد بن محمد المكي الحنفي. (٢٠٠٤م). تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف. تحقيق: علاء إبراهيم، أيمن نصر. دار الكتب العلمية, بيروت. ط: الثانية.

ابن الملقن. سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري. (٢٠٠٨م). التوضيح لشرح الجامع الصحيح. المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث, دار النوادر, دمشق. ط: الأولى.

ابن حبان, محمد بن حبان بن أحمد التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي. (١٩٨٨م). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. حققه: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت. ط: الأولى.

ابن حجر, أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. (١٣٧٩هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. دار المعرفة, بيروت. ط: (بدون).

ابن حجر, أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. (١٩٩٢م). الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار الجيل. بيروت. ط: (بدون).

ابن حديدة, أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد الأنصاري. (١٤٠٥هـ). المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي. تحقيق: محمد عظيم الدين. عالم الكتب, بيروت. ط: (بدون).

ابن حزم, علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي الظاهري. (١٩٠٠م). جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم. المحقق: إحسان عباس. دار المعارف, مصر. ط: الأولى.

ابن حنبل, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. (٢٠٠١م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. المحقق: شعيب الأرناؤوط. عادل مرشد، وآخرون. مؤسسة الرسالة, بيروت. ط: الأولى.

ابن شبة, عمر بن شبة بن عبيدة النميري البصري. (١٣٩٩هـ). تاريخ المدينة. حققه: فهيم محمد شلتوت. طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد. جدة.

ابن عساكر, أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. (١٩٩٥م). تاريخ دمشق. المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت. ط: (بدون).

ابن قتيبة, أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري. المعارف. تحقيق: ثروت عكاشة. الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة. ط: الثانية، ١٩٩٢م.

ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي. (١٩٧٦م). السيرة النبوية. تحقيق: مصطفى عبد الواحد. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت. ط: (بدون).

ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي. (١٩٨٨م). البداية والنهاية. تحقيق: علي شيري. دار إحياء التراث العربي, بيروت. ط: الأولى.

ابن ماجة, أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (بدون). سنن ابن ماجة. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية, فيصل عيسى البابي الحلبي, مصر. ط: (بدون).

ابن نجيم, زين العابدين بن إبراهيم بن نجيم. (١٩٨٠م). الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان. دار الكتب العلمية, بيروت. ط: (بدون).

ابن هشام, عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري. (١٤١١هـ). السيرة النبوية لابن هشام. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد. دار الجيل, بيروت. ط: (بدون).

أبو داود, سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي. (بدون). سنن أبي داود. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الفكر, بيروت. ط: (بدون).

أبو يعلى, أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى الموصلي. (١٩٨٤م). مسند أبي يعلى. المحقق: حسين سليم أسد. دار المأمون للتراث, دمشق. ط: الأولى.

البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة, بيروت. (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). ط: الأولى.

برو. توفيق, (٢٠٠١م). تاريخ العرب القديم دار الفكر, بيروت. ط: إعادة ط الثانية.

البزار, أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق. (٢٠٠٩م). مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار. المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد. وصبري عبد الخالق الشافعي. مكتبة العلوم والحكم, المدينة المنورة. ط: الأولى.

البلاذري, أحمد بن يحيى بن جابر بن داود. (١٩٨٨م). فتوح البلدان. دار ومكتبة الهلال, بيروت. ط: (بدون).

البلاذري, أحمد بن يحيى بن جابر بن داود. (١٩٩٦م). أنساب الأشراف. تحقيق: سهيل زكار. ورياض الزركلي. دار الفكر, بيروت. ط: الأولى.
البيهقي, أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. (١٤١٠هـ). شعب الإيمان. تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية, بيروت. ط: الأولى.
البيهقي, أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. السنن الكبرى. (٢٠٠٣م). المحقق: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت. ط: الثالثة.
الترمذي, محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي. (بدون). الجامع الصحيح سنن الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. دار إحياء التراث العربي, بيروت. ط: (بدون).
الحاكم, أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع. (١٩٩٠م). المستدرك على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية, بيروت. ط: الأولى.
الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي. (١٩٩٥م). معجم البلدان. دار صادر، بيروت. ط: الثانية.
حيدرآبادي, محمد حميد الله الهندي. (١٤٠٧هـ). مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة. دار النفائس, بيروت. ط: السادسة.
الخزاعي, علي بن محمد بن أحمد بن موسى ابن مسعود. (١٤١٩هـ). تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية. المحقق: د. إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي, بيروت. ط: الثانية.
الدارقطني, أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد. (٢٠٠٤م). سنن الدارقطني. حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم. مؤسسة الرسالة، بيروت. ط: الأولى.
الدارمي, عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي. (١٤٠٧هـ). سنن الدارمي. تحقيق: فواز أحمد زمرلي. خالد السبع العلمي. دار الكتاب العربي, بيروت. ط: الأولى.
السبكي, تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. الأشباه والنظائر. دار الكتب العلمية, بيروت. ط: الأولى.١٤١١هـ- ١٩٩١م.
السمهودي, علي بن عبد الله بن أحمد الحسني. (١٤١٩هـ). وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى. دار الكتب العلمية, بيروت. ط: الأولى.
السمهودي, علي بن عبد الله بن أحمد الحسني. (بدون). خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى. دراسة وتحقيق: د:محمد الأمين محمد محمود أحمد الجكيني. طبع على نفقة السيد: حبيب محمود أحمد. ط: (بدون).
السهيلي, أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد. (٢٠٠٠م). الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام. المحقق: عمر عبد السلام السلامي. دار إحياء التراث العربي، بيروت. ط: الأولى.
الشوكاني, محمد بن علي بن محمد. (١٩٩٣م). نيل الأوطار. تحقيق: عصام الدين الصبابطي. دار الحديث, مصر. ط: الأولى.
الصالحي, محمد بن يوسف الشامي. (١٩٩٣م). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد. تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض. دار الكتب العلمية. بيروت. ط: الأولى.
الصنعاني, أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني. (١٤٠٣هـ). المصنف. المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. المجلس العلمي, الهند. المكتب الإسلامي, بيروت. ط: الثانية.
الطبراني, أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب. (١٤١٥هـ). المعجم الأوسط. المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد . عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. دار الحرمين, القاهرة. ط: (بدون).
الطبراني, أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب. (١٩٩٤م). المعجم الكبير. المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. مكتبة ابن تيمية, القاهرة. ط: الأولى.
الطبري. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي. (١٣٨٧هـ). تاريخ الطبري. تاريخ الرسل والملوك. دار التراث, بيروت. ط: الثانية.
علي, الدكتور جواد. (٢٠٠١م). المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. دار الساقي, بيروت. ط: الرابعة.
الغزالي, محمد السقا. فقه السيرة. (١٤٢٧هـ). تخريج الأحاديث: محمد ناصر الدين الألباني. دار القلم, دمشق. ط: الأولى.
القسطلاني, أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس.(١٣٢٣هـ). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. المطبعة الكبرى الأميرية, مصر. ط: السابعة.

الكتاني, محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمد الإدريسي. (بدون). التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية. المحقق: عبد الله الخالدي. دار الأرقم, بيروت. ط: الثانية.

الكرمي, أحمد عجاج كرمى. (٢٠٠٧م). الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. دار السلام, القاهرة. ط: الأولى.

المتقي الهندي, علاء الدين علي بن حسام الدين. (١٩٨١م). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. المحقق: بكري حياني. صفوة السقا. مؤسسة الرسالة, بيروت. ط: الخامسة.

مسلم, مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري. (١٩٥٤م). صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي, بيروت. ط: (بدون).

المقريزي, أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني. (١٩٩٩م). إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع. المحقق: محمد عبد الحميد النميسي. دار الكتب العلمية, بيروت. ط: الأولى.

النسائي, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (٢٠٠١م). السنن الكبرى. حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي. أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة, بيروت. ط: الأولى.

أبحاث المجلات العلمية:

بسيوني. علاء. (٢٠٢٠م). السياسات الاقتصادية في عهد النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة. جامعة الأزهر. العدد: ٢٤. ص: ٣٥٥- ٣٩١.

https://search.mandumah.com/Record/1301724

الرقب. أحمد سليمان عوض. (٢٠١٧م). إدارة الرسول صلى الله عليه وسلم للأزمات الاقتصادية نماذج تطبيقية. مجلة البلقاء. مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة عمان الأهلية. المجلد: ٢٠. العدد:٢. ص: ١٤١-١٥٢.

https://albalqajournal.ammanu.edu.jo/pdfs/20/2/0200020357.pdf

شاهين. رياض مصطفى أحمد. (٢٠٠٤م). النشاط الاقتصادي لليهود بالحجاز في الجاهلية وفي عصر الرسول صلى الله عليه وسلم. مجلة الجامعة الإسلامية. غزة (سلسلة الدراسات الإنسانية). مجلد: ١٢. عدد:٢. ص: ٢١ - ٥٨.

https://www.academia.edu/1186214

شعبان. أحمد محمد محمد. (٢٠٠٩م). الحياة الاقتصادية في المدينة المنورة قبيل الهجرة وبعدها. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. العدد:٣١. ص: ٧- ٣٩.

https://search.mandumah.com/Record/849540/Details

علي عشي. (٢٠٢٠م). الاقتصاد الاسلامي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع. جامعة جيجل. مجلد:٣. عدد: ٠٣

https://scholar.google.com/citations?user=tMP0j6EAAAAJ&hl=ar

عويس. عبد الحليم. (٢٠٠٤م). دراسة حديثة عن الاقتصاد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. عرض وتلخيص: أحمد مصطفى عبد الله. ندوة الجوانب الاقتصادية في حياة الأنبياء عليهم السلام. مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي. جامعة الأزهر. القاهرة.

https://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2009

الكالوتي. جهاد جمال. والكيلاني. عبد الرحمن إبراهيم. (٢٠٢١م). الاكتفاء الذاتي: مفهومه، تأصيله، آثاره. مجلة الجامعة الإسلامية- غزة للدراسات الشرعية والقانونية. مجلد:٢٩. عدد:٣. ص: ٣٨٥- ٤١٩.

https://search.mandumah.com/Record/1174169

المواقع الإليكترونية:

أسس الحركة الإسلامية. للشيرازي alshirazi.com.

كيف كان الاقتصاد في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم. د: ليلي حمد ان. تبيان نصنع الوعي. ٨ سبتمبر، ٢٠٢١م. .tipyan.com.

Sources:

Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah Al-Kufi. (1409 AH). The Compiler of Hadiths and Athar. Investigation: Kamal Youssef Al-Hout. Al-Rushd Library, Riyadh. First edition.
Ibn Al-Athir, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Jazari. (1996 AD). The Lion of the Jungle. Investigator: Adel Ahmed Al-Rifai. Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut. First edition.
Ibn Al-Athir, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Jazari. (1997 AD). Al-Kamil fi Al-Tarikh. Investigation: Omar Abdul Salam Tadmuri. Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut. First edition.
Ibn Al-Jawzi, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad. (1992 AD). Al-Muntazam fi Tarikh Al-Umam wa Al-Muluk. Investigator: Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut. First edition.
Ibn Al-Dia, Abu Al-Baqa Muhammad bin Ahmad bin Muhammad Al-Makki Al-Hanafi. (2004 AD). History of Mecca, the Holy Mosque, the Holy City and the Holy Grave. Investigation: Alaa Ibrahim, Ayman Nasr. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut. Edition: Second.
Ibn Al-Mulqin. Siraj Al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed Al-Shafi'i Al-Masry. (2008 AD). Al-Tawdih for the Explanation of the Sahih Collection. Investigator: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Dar Al-Nawader, Damascus. Edition: First.
Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmed Al-Tamimi Abu Hatim Al-Darimi Al-Busti. (1988 AD). Al-Ihsan in Approximation of Sahih Ibn Hibban. Investigated by: Shuaib Al-Arna'ut. Al-Risalah Foundation, Beirut. Edition: First.
Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i. (1379 AH). Fath Al-Bari Explanation of Sahih Al-Bukhari. Number of its books, chapters and hadiths: Muhammad Fuad Abdul-Baqi. It was produced, corrected and supervised by: Muhibb Al-Din Al-Khatib. It has the comments of the scholar: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz. Dar Al-Ma'rifah, Beirut. ed. (without).
Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i. (1992). Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba. Investigation: Ali Muhammad al-Bajawi. Dar al-Jeel. Beirut. ed. (without).
Ibn Hadidah, Abu Abdullah Muhammad ibn Ali ibn Ahmad al-Ansari. (1405 AH). Al-Misbah al-Mudhi' fi Kitab al-Nabi al-Ummi wa Rasooluhu ila Kings al-Ard min Wa Ajami. Investigation: Muhammad Azim al-Din. Alam al-Kutub, Beirut. ed. (without).
Ibn Hazm, Ali ibn Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm, al-Andalusi al-Zahiri. (1900). Jami' al-Sirah wa Khamsa Akhbar by Ibn Hazm. Investigator: Ihsan Abbas. Dar al-Ma'arif, Egypt. ed. (1st).
Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal al-Shaibani. (2001). Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal. Investigator: Shu'ayb al-Arna'ut. Adel Murshid, et al. Al-Risalah Foundation, Beirut. ed. (1st).
Ibn Shabbah, Omar ibn Shabbah ibn Ubaydah al-Numairi al-Basri. (1399 AH). History of the city. Researched by: Fahim Muhammad Shaltut. Printed at the expense of: Mr. Habib Mahmoud Ahmad. Jeddah.
Ibn Asakir, Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hasan bin Hibat Allah. (1995 AD). History of Damascus. Researched by: Amr bin Ghramah Al-Amrawi. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut. Edition: (without).
Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim Al-Dinawari. Al-Maarif. Researched by: Tharwat Okasha. The Egyptian General Book Authority, Cairo. Edition: Second, 1992 AD.
Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Dimashqi. (1976 AD). The Biography of the Prophet. Researched by: Mustafa Abdul Wahid. Dar Al-Ma'rifah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut. Edition: (without).
Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Dimashqi. (1988 AD). The Beginning and the End. Researched by: Ali Shiri. Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut. Edition: First.
Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini. (without). Sunan Ibn Majah. Investigation: Muhammad Fuad Abdul Baqi. Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyyah, Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi, Egypt. Edition: (without).
Ibn Nujaym, Zain Al-Abidin bin Ibrahim bin Nujaym. (1980). Al-Ashbah wa Al-Naza’ir ala Madhhab Abi Hanifa Al-Nu’man. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut. Edition: (without).
Ibn Hisham, Abdul Malik bin Hisham bin Ayoub Al-Himyari Al-Ma’afari. (1411 AH). The Biography of the Prophet by Ibn Hisham. Investigation: Taha Abdul Raouf Saad. Dar Al-Jeel, Beirut. Edition: (without).
Abu Dawood, Sulayman bin Al-Ash’ath Al-Sijistani Al-Azdi. (without). Sunan Abi Dawood. Investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid. Dar Al-Fikr, Beirut. Edition: (without).

Abu Ya'la, Ahmad bin Ali bin Al-Muthanna bin Yahya Al-Mawsili. (1984). Musnad Abi Ya'la. Investigator: Hussein Salim Asad. Dar Al-Ma'mun for Heritage, Damascus. Edition: First.
Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi. (1422 AH). Sahih Al-Bukhari. Investigator: Muhammad Zuhair ibn Nasser Al-Nasir. Dar Tawq Al-Najah, Beirut. (Photocopied from Al-Sultaniyya with the addition of numbering by Muhammad Fuad Abdul-Baqi). Edition: First.
Bro. Tawfiq, (2001 AD). History of the Ancient Arabs, Dar Al-Fikr, Beirut. Edition: Reprint of the second edition.
Al-Bazzar, Abu Bakr Ahmad ibn Amr ibn Abdul-Khaliq. (2009 AD). Musnad Al-Bazzar published under the name Al-Bahr Al-Zakhar. Investigator: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, Adel ibn Saad, and Sabry Abdul-Khaliq Al-Shafi'i. Library of Science and Wisdom, Medina. Edition: First.
Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud. (1988 AD). Futuh Al-Buldan. Dar and Library of Al-Hilal, Beirut. Edition: (without).
Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud. (1996 AD). Genealogies of the Nobles. Investigation: Suhail Zakar. and Riyad Al-Zarkali. Dar Al-Fikr, Beirut. 1st edition.
Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali. (1410 AH). The People of Faith. Edited by: Muhammad Al-Saeed Basyouni Zaghloul. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut. 1st edition.
Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali. Al-Sunan Al-Kubra. (2003 AD). Edited by: Muhammad Abdul Qader Atta. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut. 3rd edition.

هوامش البحث

١() السيرة النبوية, لابن كثير(١٨٥/١)؛ الروض الأنف, للسهيلي(٥٦/٢)؛ السيرة النبوية, لابن هشام(٢٦٨/١).

٢() المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, جواد علي(١/ ٢٥٨٨).

٣() تاريخ الطبري(٢٥٢/٢)؛ الكامل في التاريخ, لابن الأثير(٦٣٨/١)؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم, لابن الجوزي(٢٩٢/٢):السيرة النبوية, لابن هشام(٥/٢).

٤() المنتظم في تاريخ الملوك والأمم, لابن الجوزي(٣١٤/٢)؛ السيرة النبوية, لابن هشام(٥/٢)؛ البداية والنهاية, لابن كثير(/ ٣٩٤)؛ السيرة النبوية, لابن كثير(٣٢٢/١)؛ إمتاع الأسماع, للمقريزي(١٧/١)؛ أنساب الأشراف, للبلاذري(٩٧/١).

٥() السيرة النبوية, لابن هشام(١١/٣)؛ البداية والنهاية, لابن كثير(٢١٨/٣)؛ السيرة النبوية, لابن كثير(٢٣٤/٢)؛ الكامل في التاريخ, لابن الأثير(٦٩٦/١)؛ إمتاع الأسماع, للمقريزي(٥٧/١).

(٦) فقه السيرة, للغزالي(ص:١٥٣):

(٧) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام, جواد علي(١٠٦/٤)؛ تاريخ العرب القديم, توفيق برو(١٨٤/١).

٨()) إدارة الرسول صلى الله عليه وسلم للأزمات الاقتصادية نماذج تطبيقية, أحمد سليمان عوض الرقب(ص:١٤٨).

٩() فتح الباري, لابن حجر العسقلاني(٢٧١/٧)؛ إرشاد الساري شرح صحيح البخاري(٢٣٦/٦)؛ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال, للمتقي الهندي(٢٠/٩).

(١٠) سنن أبي داود(٤٧٨/٥)؛ المستدرك على الصحيحين, للحاكم(٦٦/٢)؛ سنن الدارقطني(٧٧/٣).

(١١) الأشباه والنظائر, للسبكى(٥١/١)؛ الأشباه والنظائر, لابن نجيم(٨٥/١).

١٢() صحيح مسلم(١٩٨٦/٤)؛ مسند أحمد(١٥٩/١٣)؛ سنن أبي داود(٦٨٦/٢)؛ سنن ابن ماجة(١٢٩٨/٢).

(١٣) المعجم الأوسط, للطبراني(٢٧٥/١)؛ مسند أبي يعلى الموصلي(٣٤٩/٧)؛ شعب الإيمان, للبيهقي(٣٣٤/٤).

(١٤) سنن ابن ماجة(٧٤٢/٢)؛ صحيح ابن حبان(٢٦٧/١١)؛ السنن الكبرى, للبيهقي(٥٨٥/٥)؛ المعجم الأوسط, للطبراني(٧٣/٥).

١٥() صحيح مسلم(١١٦٤/٣)؛ صحيح البخاري(٥٨/٣)؛ سنن ابن ماجة(٧٣٦/٢)؛ مسند أحمد(٣٠/٢٤)؛ مصنف ابن أبي شيبة(٥٠٥/٤)؛ السنن الكبرى, للبيهقي(٤٤٢/٥)؛ السنن الكبرى, للنسائي(٨/٦).

١٦() صحيح البخاري(٦٨/٣)؛ صحيح مسلم(١١٦١/٣)؛مسند أحمد(٤١/٩)؛ سنن النسائي(٢٨٧/٧)؛ السنن الكبرى, للبيهقي(٥١٣/٥).

(١٧) صحيح البخاري(٥٧/٢).

١٨() صحيح البخاري(١١٢/٢).

(١٩) المعجم الكبير, للطبراني(٣٠٨/١٢)؛ المعجم الأوسط, للطبراني(٣٨٠/٨).

٢٠() السنن الكبرى, للنسائي(١١١/١٠).

(٢١) صحيح ابن حبان(٣٢٧/١١)؛ مسند أحمد(٤٦٧/١٤)؛ سنن أبي داود(٢٧٤/٢)؛ سنن الدارقطني(١٥/٣)؛ مصنف ابن أبي شيبة(٣١٢/٤).

(٢٢) صحيح مسلم(٩٩/١)؛ المستدرك على الصحيحين, للحاكم(١١/٢)؛ صحيح ابن حبان(٢٧٠/١١)؛ المعجم الكبير, للطبراني(٢٢١/١١)؛ سنن ابن ماجة(٧٤٩/٢)؛ مصنف ابن أبي شيبة(٦٥٢/٤).

(٢٣) صحيح مسلم(١٠٢/١)؛ السنن الكبرى, للنسائي(٦/ ٨)؛ صحيح ابن حبان(٢٧٢/١١)؛ سنن ابن ماجة(٧٤٤/٢)؛ مسند أحمد(٢٤٥/٣٥)؛ سنن أبي داود(٤٥٥/٢)؛ مصنف ابن أبي شيبة(٤٦٩/٤)؛ سنن الترمذي(٥٠٨/٣).

٢٤() مصنف ابن أبي شيبة(٤١٢/٤)؛ مسند أبي يعلى الموصلي(٤٦٠/٢)؛ سنن الترمذي(٥٥٥/٣).

٢٥() المستدرك على الصحيحين, للحاكم(١٤/٢)؛ صحيح ابن حبان(٣٠٨/١١)؛ سنن ابن ماجة(٧٢٨/٢)؛ مسند ابن أبي شيبة(١٦٩/٢)؛ مسند أحمد(٣٧/٢٥)؛ صحيح مسلم(١٢٢٧/٣)؛ سنن الترمذي(٥٥٩/٣)؛ سنن أبي داود(٢٧١/٣).

٢٦() صحيح البخاري(١٢٧/٢)؛ صحيح ابن حبان(٣٦٦/١١)؛ مسند أحمد(٢٦٥/٤١)؛ سنن أبي داود(٢٧٢/٢)؛ مصنف ابن أبي شيبة(٤٢١/٤).

٢٧() صحيح البخاري(٧٢/٢)؛صحيح مسلم(١١٥٤/٢)؛ مسند البزار(٦٨/١٢).

٢٨() الحياة الاقتصادية في المدينة المنورة قبيل الهجرة وبعدها, د. أحم محمد محمد شعبان(ص:٢٤).

٢٩()) إدارة الرسول صلى الله عليه وسلم للأزمات الاقتصادية نماذج تطبيقية, أحمد سليمان عوض الرقب(ص:١٤٨).

٣٠() دراسة حديثة عن الاقتصاد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم, عبد الحليم عويس(ص:٥).

٣١() صحيح البخاري(١٠٤/٢).

(٣٢) صحيح البخاري(١٠٦/٢)؛صحيح ابن حبان(٦١٢/١١)؛ السنن الكبرى, للنسائي(٥/ ٢٢٥)؛ الإدارة في عصر الرسول, للكرمي(ص:١٦٦).

٣٣() صحيح البخاري(١٠٣/٣)؛ صحيح مسلم(١١٨٨/٣)؛ المعجم الكبير, للطبراني(١٠١/٢٥).

٣٤() فتح الباري, لابن حجر(٤/٥).

(٣٥) سنن الدارمي(٣٤٩/٢).

(٣٦)صحيح البخاري(١٠٦/٢)؛صحيح ابن حبان(٦١٢/١١)؛ السنن الكبرى, للنسائي(٥/ ٢٢٥).

٣٧() كيف كان الاقتصاد في عصر النبي, ليلي حمد ان(ص:١٢).

(٣٨) تاريخ العرب القديم, توفيق برو(٢١/١)؛ المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام, جواد علي(٩٩/١٢, ١٧٨),(٤٢/١٣)؛ تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة, لابن الضياء(ص:٢٥٠)؛ تخريج الدلالات السمعية, للخزاعي(ص:٤٩٢)؛ مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة, للهندي(ص:٥٩٤).

٣٩() السياسات الاقتصادية في عهد النبي محمد, علاء بسيوني(ص: ٣٦٦).

(٤٠) التوضيح لشرح الجامع الصحيح, لابن الملقن(٢٧٥/١٥), (٥٣٠/١٨)؛ نيل الأوطار, للشوكاني(١٧٥/٤)؛خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى, للسمهودي(٣٤٢/٢), (٦٩٩/٢),(٧٠٤/٢)؛ فتوح البلدان, للبلاذري(٢٣/١)؛ معجم البلدان, للحموي(٤٥٠/٥).

(٤١) الاقتصاد الاسلامي في عهد الرسول, علي عشي(ص:٢٤٥).

٤٢() النشاط الاقتصادي لليهود بالحجاز, رياض مصطفى أحمد شاهين(ص:٣٦).

(٤٣) المعارف, للدينوري(ص:١٩٢)؛ المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام, جواد علي(١٩٣/١٣)؛ إدارة الرسول صلى الله عليه وسلم للأزمات الاقتصادية نماذج تطبيقية, أحمد سليمان عوض الرقب(ص:١٤٩).

٤٤() البداية والنهاية, لابن كثير(٣٩٧/٣)؛ السيرة النبوية, لابن كثير(٥١٢/٢).

٤٥() أسس الحركة الإسلامية, للشيرازي **alshirazi.com**

(٤٦) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام, جواد علي(١٠٦/٤)؛ تاريخ العرب القديم, توفيق برو(١٨٤/١)؛ النشاط الاقتصادي لليهود بالحجاز, رياض مصطفى أحمد شاهين(ص:٣١).

(٤٧) النشاط الاقتصادي لليهود بالحجاز, رياض مصطفى أحمد شاهين(ص:٣٦)؛ إدارة الرسول صلى الله عليه وسلم للأزمات الاقتصادية نماذج تطبيقية, أحمد سليمان عوض الرقب(ص١٤٩).

(٤٨) سنن ابن ماجة(٧٥١/٢).

٤٩() وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى, للسمهودي(٢٥٧/٢).

(٥٠) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى, للسمهودي(٢٥٧/٢).

٥١() صحيح البخاري(٧٣/٣)؛ السنن الكبرى, للبيهقي(٥٧٠/٥).

٥٢() صحيح مسلم(٩٩/١)؛ المستدرك على الصحيحين, للحاكم(١٢/٢)؛ صحيح ابن حبان(٢٧٠/١١)؛ سنن ابن ماجة(٧٤٩/٢).

٥٣() المصباح المضيء, لابن حديدة الأنصاري(٥٤/١)؛ سبل الهدى والرشاد, للصالحي(٣٨٣/١١)؛ تاريخ دمشق, لابن عساكر(٥٣/٢٩).

٥٤() صحيح البخاري(٣/ ٦٨).

٥٥() المعارف, للدينوري(١٩٢/١)؛ المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام, جواد علي(١٩٣/١٣)؛ إدارة الرسول صلى الله عليه وسلم للأزمات الاقتصادية نماذج تطبيقية, أحمد سليمان عوض الرقب(ص:١٤٩).

٥٦() صحيح البخاري(٦٧/٣)؛ صحيح ابن حبان(٢٨٥/١١)؛ سنن ابن ماجة(٧٥٠/٢)؛ مسند أحمد(٤١٥/٢٨)؛ السنن الكبرى, للبيهقي(٥٢/٦).

٥٧() صحيح ابن حبان(٧٧/٨)؛ سنن النسائي(٥٤/٥)؛ السنن الكبرى, للبيهقي(٢٨٥/٤)؛ مصنف عبد الرزاق الصنعاني(٦٧/٨).

٥٨() الضافطة: من يجلب المتاع إلى المدن، والدرمك: الدقيق.

ينظر: النهاية في غريب الأثر, لابن الأثير(٢٥٥/٢), (٢٠١/٣)؛ تحفة الأحوذي, للمباركفوري(٣١٤/٨).

٥٩() سنن الترمذي(٢٤٤/٥)؛ تاريخ المدينة, لابن شبة(٤٠٨/٢)؛ الاكتفاء الذاتي: مفهومه، تأصيله، آثاره, الكالوتي والكيلاني(ص:٤١٠).

٦٠() صحيح البخاري(١١٦/٣)؛ صحيح مسلم(١٢٢٤/٣)؛ مسند أحمد(١٦١/٤٥)؛ سنن أبي داود(٢٦٧/٢).

٦١() صحيح البخاري(٩٤/٣)؛ صحيح مسلم(١١٩٧/٣)؛ مصنف ابن أبي شيبة(٤٨٩/٤)؛ صحيح ابن حبان(٤٣٥/١١)؛ سنن ابن ماجة(٨٠٣/٢)؛ مسند أحمد(٢٩٢/٩)؛ سنن أبي داود(٢٦٧/٢).

٦٢() المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام, جواد علي(١٩٤/١٤).

٦٣() صحيح البخاري(٥٧/٣).

٦٤() المعجم الأوسط, للطبراني(٣٨٠/٨).

٦٥() الإدارة في عصر الرسول, للكرمي(ص:١٧٥).

٦٦() الدبابة: عبارة عن خشبة ثقيلة تعلق من وسطها ببرج من خشب مقام على عجلات ليمكن تحريكه نحو الهدف المراد هدمه أو سحبه منه أو نقله إلى أي مكان آخر. وقد غطى رأس الخشبة المتجه نحو الخارج، أي: الرأس المتخذ للهدم، بغطاء من الحديد، ليكون سريعًا فعالًا في هدم المكان الذي يوجه إليه. ويقوم أشخاص يكمنون في الدبابة بتحريك الخشبة نحو الهدف، وذلك بتحريكها نحو الأمام والخلف بقوة، لتحدث ثغرة فيه ويختفي هؤلاء تحت ستار مثل سقف من خشب أو من جلود، ليحميهم من الحجارة أو السهام أو النيران أو المواد الساخنة التي يرميها المدافعون عليهم، لمنعهم من الاقتراب من السور، ومن هدمه.

ينظر: المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام, جواد علي(١٢٩/١٠).

(٦٧) الإدارة في عصر الرسول, للكرمي(ص:١٧٦).

٦٨() فتوح البلدان, للبلاذري(٦٣/١)؛ التراتيب الإدارية, للكتاني(٢٩٩/١).

(٦٩) تاريخ الطبري(٨٤/٣)؛ المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام, جواد علي(١٥٤/٧)؛ الكامل في التاريخ, لابن الأثير(١٣٧/٢)؛ فتوح البلدان, للبلاذري(٦٣/١)؛ التراتيب الإدارية, للكتاني(٢٩٩/١).

٧٠() التراتيب الإدارية, للكتاني(٥/٢)؛ الإدارة في عصر الرسول, للكرمي(ص:١٧٤).

(٧١) الاقتصاد الاسلامي في عهد الرسول, علي عشي(ص:٢٤٩).

٧٢() تاريخ الطبري(٥٨٦/٢)؛ الإصابة في تمييز الصحابة, لابن حجر العسقلاني(٦٤٦/٧)؛ أسد الغابة, لابن الأثير(٤٤٢/٢)؛ جوامع السيرة, لابن حزم(ص:١٩٤)؛ تخريج الدلالات السمعية, للخزاعي(ص:٦٦٨)؛ التراتيب الإدارية, للكتاني(٢٥٥/١)؛ البداية والنهاية, لابن كثير(١٣٩/٤).

(٧٣) الإدارة في عصر الرسول, للكرمي(ص:١٧٨).